جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة كما تدركها الأمهات في محافظة مسقط في سلطنة عُمان

ليلى الحسنية

وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان
Lsk9580@gmail.com

إبراهيم بن سلطان الحارثي

استاذ مشارك
قسم علم النفس، كلية التربية
جامعة السلطان قابوس
ibrahimh@squ.edu.om

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/٠٥/١٥
تاريخ القبول للنشر: ٢٠٢٠/١٢/١٢

السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة كما تدركها الأمهات في محافظة مسقط في سلطنة عُمان

ليلى الحسنية، إبراهيم بن سلطان الحارثي

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ، الذي يظهر في أبعاده الثلاثة، وهي المشاركة والمساعدة والتَّعاطف، كما اهتمت الدراسة الحالية في بحث الفروق في السلوك الإيجابيّ بين الذكور والإناث. وتكونت عينة البحث من ١٠٠ طفلٍ و(٥٣ أنثى) في محافظة مسقط. وقد تم استخدام مقياس السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ المبكر، الذي يتطلب استجابات الأمهات على عبارات المقياس؛ لعكْس مدى توفر السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ لدى أطفالهن. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ العام وأبعاده الثلاثة متوسط، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث إلا في بُعد المشاركة حيث أظهرت الدراسة فروقاً لصالح الإناث. وتناولت الدراسة أهم التطبيقات المنعكسة للسلوك الإيجابيّ، وكذلك ناقشت الدراسات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاجتماعيّ؛ السلوك الإيجابيّ؛ المشاركة؛ المساعدة، التَّعاطف.

Prosocial Behavior among Children in Early Childhood as Perceived by Mothers in Muscat, Oman

Laila Al-Hasaniya, Ibrahim Sultan Al-Harthy

Abstract

The current study aims to investigate the prosocial behavior and its dimensions: sharing, offering help or assistance, and empathy. The study also looked at the differences between males and females. The sample included 100 children (47 males) located in Muscat, Oman. The participation was voluntary. The children' mothers were requested to complete the Prosocial Behavior Questionnaire where they responded to 15 items by reflecting on their children' behavior. The results showed a moderate level of prosocial behavior in all dimensions and no significant differences between males and females but in one dimension. Implications and future studies are discussed.

Keywords: social behavior; prosocial behavior; sharing; offering help; empathy.

المقدمة

يعدُّ الاعتناء بالفرد منذ طفولته المبكرة، وتقديم ما يُسهم في جعْل شخصيته إيجابيّة فاعلة، من أفضل ما يُسهم في تكوين مجتمعات قوية، تحظى بأفراد يتسم سلوكهم بالانتماء والتَّعاطف وتحمُّل المسؤولية، وتقل فيها الانحرافات والسلوكيات العدوانية (دراشة والشعار وبني عواد والزهراني والعجمي، ٢٠١٧). ويُسهم السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ بدور كبير في توجيه تعاملات الفرد نحو ما هو أفضل لبناء علاقات متينة مع الأفراد في مجتمعه، فبوجود أفراد يتسم سلوكهم بالتعاون والتَّعاطف والمشاركة والرغبة في تقديم المساعدة يسير المجتمع نحو التقدم الحضاري، ويتعاون أفراده لتحقيق المصلحة العامة (السعدي، ٢٠١٠).

ولم يتفق الباحثون على مصطلح السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ كمسمى وتعريف محدد له، فهو يشمل جميع السلوكيات المقبولة اجتماعيًا، وفيها نفع للآخرين. ومن أمثلة تلك السلوكيات التعاون، والكرم، والتضحية، والإيثار، والتَّعاطف، والمشاركة، والتسامح وغيرها من سلوكيات العمل النفعيّ (عليان والنواجحة، ٢٠١٣). وقد قدم (Eisenberg, Fabes, & Spinrad) تعريفا مختصرا للسلوك الاجتماعيّ، تمثل في كونه سلوكًا تطوعيًّا مقصودًا لتقديم فائدة للآخرين، حيث تسمي عبد الباقي (٢٠٠٢) السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ بالسلوك الاجتماعيّ المقبول، وقدمت أمثلة على ذلك، منها الفرد الذي يساعد في حمْل أثقال لفرد آخر لا يعرفه، والفرد الذي يسارع في مساعدة سائق أُصيب في حادثة، والفرد الذي يتبرع بالدم. فجميع هؤلاء يقدمون أمثلة لسلوك اجتماعيّ إيجابيّ. لذلك نجد الاختلافات واضحة بين الأفراد في سعتهم لمدى تقديم السلوك الإيجابيّ، وهو ما لا يمكن أن يتحقق إلا في وسط اجتماعيّ، يتيح التعامل مع الآخر. فنجد بعض الأطفال أو البالغين ذوي سعة عالية لعكس السلوك الإيجابيّ في حياتهم، بينما قد نرى خلاف ذلك في الثقافات الغربية التي تعطي أكثر أهمية للجانب الشخصيّ الذي ينعكس في السلوك الاستقلالي وعدم التدخل في شؤون غيرنا.

وقد أكدت الدراسات أهمية جانب النمو الاجتماعيّ في التأثير على السلوك الإيجابيّ للفرد وتشكيله، حيث يتميز السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ بأنه متعدد، وتأتي هذه الخاصية بسبب تعدد العوامل الاجتماعيّة التي تؤثر فيه، كعدد الإخوة والأخوات، وطبيعة العلاقة الأسرية في المنزل، وطبيعة مرحلة النمو وتلبية احتياجاتها والعلاقة مع الأقران ومعايير البيئة. فعلى سبيل المثال، نجد أن النمو الأخلاقي الذي يمر به الفرد يتشكل في مراحل مبكرة من حياته، ويلعب السلوك الإيجابيّ دوراً كبيراً في هذا النمو لارتباطه بمفاهيم مثل التعاون والمساعدة والمشاركة. وقد أكدت بعض الدراسات أهمية الجانب الثقافي وعلاقته بنمو هذا المفهوم، حيث إن الاختلافات الثقافية بين المجتمعات سواء على المستوى الداخلي للدولة أو بين الدول له تأثير في نمو وتشكيل السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ.

ومع ما يتميز به السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ من أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمعات فإنه لم يحظَ بدراسة كافية في وطننا العربي؛ وذلك لاشتغال المهتمين بالبحث في المشكلات السلوكية السلبية ومحاولة علاجها كالسلوك العدواني (دراشة وآخرون، ٢٠١٧)، كما ركزت أغلب الدراسات العربية على المراحل العمرية المتقدمة وأغفلت مرحلة الطفولة المبكرة مع أهميتها. حيث أشار سليمان (٢٠٠٨) إلى أهمية الطفولة المبكرة واعتبرها من أهم المراحل العمرية في حياة الفرد، فهي الفترة التكوينية التي تؤسس شخصية الفرد فيما بعدها من مراحل، وهي الفترة التي ترسى فيها قواعد السلوك السليم وتغرس العادات والاتجاهات الاجتماعيّة اللازمة لبناء شخصية الفرد. وتلخص الدراسة الحالية ما سبق ذكره من أهمية دراسة السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ، وأهمية التركيز على مرحلة الطفولة المبكرة، فتبحث في مستوى السلوك الاجتماعيّ للأطفال في عمر (١ - ٦) سنوات في محافظة مسقط.

مشكلة الدراسة

تظهر مشكلة الدراسة الحالية في ندرة الدراسات في المجتمع العُماني التي تناولت السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ، فلا توجد مؤشرات أو بيانات تساعد في التنبؤ بالسلوكيات في المستقبل. ولا يختلف الباحثون في هذا المجال على أهمية دراسة السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ ودوره في بناء الأفراد والمجتمعات الفاعلة، وللحد من السلوكيات السالبة التي تتصف بالأنانية وحب الذات والتي يمكن الحد منها بالبحث في بيئات تشكل السلوك الاجتماعيّ. وتتمثل مشكلة الدراسة أيضًا في أنه لم يتم بحث عينة الدراسة الحالية، ولم يتم بحث السلوك الاجتماعيّ وعلاقته بالمتغيرات الاجتماعيّة والنفسية الآخر، مثل عدد الأبناء والدافعية، بالإضافة إلى ظهور سلوكيات مجتمعية غير مقبولة، كتخريب الممتلكات أو التنمر، تلك السلوكيات التي هي بحاجة إلى البحث والتقصي؛ ولذلك يظهر للباحثين أن متغير الدراسة (السلوك الاجتماعيّ) بحاجة إلى أن يتم دراسته على نطاق واسع، ومع قلة الدراسات التي بحثت في هذا الجانب، ولأهمية مرحلة الطفولة المبكرة في غرس القيم والسلوكيات وإكسابها، ظهرت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ لدى الأطفال من عمر (١ - ٦) سنوات في محافظة مسقط؟

أسئلة الدراسة

١. ما مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ لدى الأطفال الذين يتراوح عمرهم بين (١-٦) سنوات في محافظة مسقط بسلطنة عُمان؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (١-٦) سنوات تعزى لمتغير الجنس في محافظة مسقط بسلطنة عُمان؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة الحالية من الاهتمام البحثي الذي حظي به متغير السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ في عديدٍ من الدراسات الأجنبية بوصْفه أحد المتغيرات المؤثرة على سلوكيات الأفراد في المجتمعات؛ كما تأتي أهمية الدراسة في كونها تبحث في فئة عمرية (١ – ٦ سنوات)، وهي فئة لم تحظَ بذلك الاهتمام البحثي، وهو الأمر الذي سيسهم في إثراء الإطار النظري في هذا الجانب، يُضاف إلى ذلك أن الدراسات العربية التي تناولت متغير السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ نادرة على حسب اطلاع الباحثين، ومن المتوقع أن تثري هذه الدراسة الأدب السابق والمجتمع العُماني، وأن تعمل على توجيه انتباه الباحثين إلى دراسة هذا المتغير وعلاقته مع متغيرات أُخَر في بيئات وسياقات مختلفة.

الأهداف

١. التعرف على مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ لدى الأطفال الذين يتراوح عمرهم بين (١-٦) سنوات.
٢. التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ بشكل عام.

الإطار النظري

يقدم علم نفس النمو شرحاً تفصيلياً لمراحل النمو التي يمر بها الإنسان، شارحاً خصائص كل مرحلة وأهم ما يميزها والعوامل التي تؤثر فيها من جوانب مختلفة، مؤكداً أهمية العامل الاجتماعيّ في الإسهام والتأثير في النمو الإنساني، وتقوم الدراسات البحثية التي تبحث السلوك البشري بتضمين العامل الاجتماعيّ في السلوك البشري لتفسير نمط السلوك، فعلى سبيل المثال نجد أن الدراسات التي اهتمت بالبحث في دافعية التعلم أو الإنجاز تربط كثيرًا من العوامل المعرفية والسلوكية وتكوّنها بطريقة تفاعل الفرد مع مجتمعه.

ومن المهم الإشارة إلى أن السلوك الاجتماعيّ هو ما يميز طبيعة النمو ليس فقط عند الإنسان، وإنما أيضا لدى الحيوانات، فقد توصلت الدراسات إلى تفسير العديد من سلوكيات الحيوانات من خلال مراقبة النمط الاجتماعيّ وطبيعة العلاقات التي تنظمها (McGraw, 1987)، ويمكن تعريف السلوك الاجتماعيّ بأنه «تلك الحوادث الجارية في حياة الفرد اليومية، والأنشطة التي يقوم بها الفرد ويتفاعل مع مجموعة من الأفراد، ويتفاعلون معه» (الجبوري، ٢٠١٨). وتركز الدراسة الحالية على دراسة السلوك الإيجابيّ Prosocial Behavior كنوع من أنواع السلوك الاجتماعيّ. وقد تعددت الترجمات لمصطلح السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ فقد ورد باسم السلوك المؤيد أو المعاضد للمجتمع (Baron & Branscombe, 2015) والسلوك الاجتماعيّ المقبول (عبد الباقي، ٢٠٠٢). وله تعريفات كثيرة، منها أنه السلوك الذي يقوم به الفرد عن رغبة ودافعية بقصد تحقيق إفادة للآخرين دون أي عائد يعود عليه شخصيا (Eisenbrg, 1991; Torréns, & Kärtner, 2016). وهنا من المهم جدا الإشارة إلى دراسة ايزنبرج (Eisenbrg, 1991) التي قدمت خلالها مراجعة تحليلية للأدب النظري في مجال السلوك الإيجابيّ، وقد توصلت إلى أن معظم الدراسات التي تناولت السلوك الإيجابيّ ضمَّنت مفهوم الإيثار في تعريف هذا السلوك، بمعنى أن السلوك الإيجابيّ يجب ألَّا يكون ذا نفع أو لتحقيق مصلحة شخصية.

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى أن السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ يتشكل من العوامل المعرفية الاجتماعيّة التي تشمل الإدراك الأخلاقي والسقالات الوالدية ومهارات التعلم الاجتماعيّ، والعوامل الحافزة التي من ضمنها التقليد والتَّعاطف والانتماء والاهتمام الخيري (Callaghan & Corbit, 2018). كما ذكرت بعض الدراسات أهمية العلاقات أو الارتباطات لهذا النوع من السلوك وكيفية تنميته. وتتفق عديدٌ من الدراسات على أن السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ يبدأ بالظهور عند الأطفال في عمر العامين، إلا أنه يمكن ملاحظته قبل ذلك خلال العام الأول من خلال بعض السلوكيات البسيطة، كالمساعدة في بعض أعمال المنزل أو المحاولة للإشارة إلى بعض الأشياء التي يبحث عنها الآخرون ثم يتطور بشكل تدريجي ومستمر (Kärtner, Schuhmacher & Collard, 2014).

وقد تعددت وجهات النظر في أشكال السلوك الإيجابيّ لدى الأطفال كما تعددت أيضا طرق تفسيره. ومن هذه الأشكال أن يظهر في سلوك تكرارِ المشاركة، فقد يتم مشاركة الطفل في لعبةٍ أو تناول وجبة طعامٍ، ويقوم هو في المقابل بتكرار المشاركة من خلال تقديم مقابل للطرف الآخر، يتمثل هذا المقابل في مشاركة لعبة أخرى أو مشاركة طعام. ومن الأشكال الآخر للسلوك الإيجابيّ الذي لاقى اهتمامًا بحثيًّا عميقًا تقديم المساعدة، حيث تم دراسة تقديم المساعدة للآخرين في عدة حالات، منها دون أن يكون هناك ثمن لهذه المساعدة، وأثناء وجود ثمن لها فإن هذا يقع على الطفل الذي يقدم السلوك الإيجابيّ. كما تم دراسة هذه الأشكال المتعددة بين الثقافات المختلفة.

وتشير الدراسات إلى أنه لا يمكن اعتبار السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ فئة واحدة من السلوك، وأن الدراسات التي اعتبرته فئة واحدة من السلوك كانت نتائجها متناقضة وغير دالة؛ لذا تسير الدراسات الحديثة لتوضيح وتصنيف أنواع السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ، حيث أشار (Dunfield & Kuhlmeier, 2013) إلى أن البنية العامة للسلوك الإيجابيّ تتكون من ثلاثة مجالات. ويتمثل المجال الأول في الشعور بالآخر حيث تشمل سلوكيات مثل التَّعاطف والمودة. ويظهر المجال الثاني في العمل مع الآخر، ويشمل التعاون وحل مشكلات الآخر، أما المجال الثالث فيتمثل في خدمة الآخر، كتقديم الرعاية والاستجابة للاحتياجات. وأن هذه المجالات تختلف في أساسها المعرفي وبالتالي لا يمكن ضمها ضمن فئة واحدة.

وقد ذكرت عدة دراسات أن السلوك الإيجابيّ يتمثل في ثلاثة أنواع، هي المشاركة والمساعدة والتَّعاطف، ومن الدراسات التي ركزت على النموذج الثلاثي دراسة (Dunfield et al., 2011) التي هدفت إلى التعرف على قدرة الأطفال الرضع (أقل من عامين)

على الانخراط في أنواع السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ (المشاركة والمساعدة والتَّعاطف)، وشارك في الدراسة ٤٨ طفلاً في عمر ١٨ شهراً و٢٤ شهراً، تم تعريضهم لتجربة يمثل فيها الشخص الذي أمامهم حاجته لنوع من أنواع السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ ثم تُقاس استجاباتهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى المجالات الثلاث يعزى لمتغير الجنس أو العمر إلا أن الدراسة دعمت استخدام النموذج الثلاثي. ومن الدراسات التي عززت أيضاً النموذج الثلاثي دراسة تورينس وكارتنر (Torréns, & Kärtner, 2016) التي هدفت إلى تقييم ثلاثة مجالات للسلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ المبكر. شاركت فيه ٢٠٢ من الأمهات الألمانيات اللواتي لديهن أطفال تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٠ شهراً بالإجابة عن استبانة السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ المبكر، وتعزز نتائج هذه الدراسة نموذج العامل الثلاثي كمجالات للسلوك الإيجابيّ بدلاً من الاعتماد على الدرجة الكلية.

ويقدم الأدب النظري تعريفات أكثر وضوحاً لهذه المجالات (دراشة وآخرون، ٢٠١٧). حيث تم تعريف بُعد المشاركة بمشاركة الآخرين في جميع المواقف والتفاعل معهم بإيجابيّة لتحقيق مصالحهم. بينما يعرَّف بُعد المساعدة بأن يقدم الفرد للآخرين ما يمكنه من مساعدة لتخطي موقف حزين ومؤلم، أو تحقيق فائدة وسعادة للطرف الآخر. أما بُعد التَّعاطف فهو مشاركة الفرد للآخرين في أحزانهم، والتأثر الداخلي بها.

ومن الدراسات التي أشارت كذلك إلى أهمية تقسيم السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ عند دراسته دراسة دانفيلد وكوهلمير (Dunfield & Kuhlmeier, 2013)، تلك التي هدفت إلى دراسة تنوع السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ واستجابات الأطفال المختلفة للحاجات الأساسية اليومية والاضطراب العاطفي والرغبة المادية، وقد طُبقت الدراسة على عينة من ٩٤ طفلاً، أعمارهم بين العامين وأربعة أعوام، واستخدم الباحثون الأسلوب التجريبي حيث عُرِض على عينة الدراسة فردٌ يمثل أحد الأنواع الثلاثة للسلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ وتم قياس ردة فعل الأطفال، وجاءت النتائج لتؤكد أن استجابات الأطفال اختلفت حسب النموذج الثلاثي للسلوك الإيجابيّ وأيضا كانت هناك فروق في الاستجابات باختلاف العمر. ويجدر الإشارة هنا إلى أن بعض الدراسات أضافت أبعاداً أو مجالات أُخر للسلوك الإيجابيّ، وهي الإيثار والإحسان والرعاية وغيرها (بكير، ٢٠١٣).

وبحثت عديد من الدراسات في دافعية الأفراد تجاه السلوك الإيجابيّ، حيث يذكر بارون وبرانسكومب (Baron & Brans-combe, 2015) أن مساعدة الآخرين تعطي الفرد الذي يقدم المساعدة شعورًا جيدًا فهو يشعر بالتَّعاطف مع الشخص المحتاج، وقد يكون ذلك لتفريغ الشعور بالانزعاج وتخفيف الحالة السلبية، أو لحصول المساعد على رد فعل إيجابيّ يجعله يبادر في السلوك الإيجابيّ. ومن الناحية النظرية، ظهرت عدة نماذج لتفسير ظهور السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ، وقد أشار اليها باولوس (Paulus, 2014))، منها نموذج المشاركة العاطفية (Emotion-Sharing) الذي يفترض أن الأطفال يقومون بالسلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ نتيجة اهتمام عاطفي بحاجات الآخر، فعند وجود شخص في حاجة للمساعدة يشعر الأطفال بالتَّعاطف والقلق اتجاهه، فيتصرفون بشكل إيجابيّ للتخفيف من القلق وتقديم العون للآخر. وتمثَل النموذج الثاني في التفاعل الاجتماعيّ (so-cial interaction) حيث يوضح أن مشاركة الأطفال في السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ تحصل نتيجة رغبتهم في المتعة الناتجة من التفاعل مع الآخرين، وشعورهم بالسرور عند الانخراط في الأعمال الاجتماعيّة، وليس لتحقيق فائدة للآخر أو التَّعاطف معه، فقد يشارك الأطفال في بعض الأعمال المنزلية ولا يكون الدافع تقديم المساعدة للوالدين، وإنما يكون الدافع تحقيق المتعة من ذلك العمل. أما نموذج المعيار الاجتماعيّ (social normative) الذي تسهم فيه البيئة الاجتماعيّة في تعزيز السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ عند الأطفال، فيعزو ظهور السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ إلى نتيجة التنشئة الاجتماعيّة، سواء من الوالدين أو البيئة المحيطة التي تدعم هذه السلوكيات وتحث الأطفال عليها، فيتكون لدى الطفل معرفة بالسلوك الإيجابيّ وفائدته، مما يزيد من قيامه به في المواقف المختلفة.

وقد هدفت دراسة لي وواتناب (Lee & Watanabe, 2016) إلى التعرف على دوافع قبول أو عدم قبول السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ الذي غالباً ما يكون من أجل الحصول على انطباع جيد بين الآخرين أو لتجنُّب التقييم السلبي، وكيفية اختلاف هذه الدوافع مع العمر والجنس. حيث تكونت عينة الدراسة من (١٣٤٥) من طلبة المدارس الابتدائية والثانوية في اليابان. وتم استخدام استبانة أجاب عليها الطلبة بعد عرْض ثلاثة مواقف تحتوي على سلوك اجتماعيّ إيجابيّ. وأظهرت النتائج أن ميل للأطفال للاعتراف بالسلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ أكثر في صفوف المرحلة الابتدائية وانخفض تدريجيًّا بعد ذلك، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في ذلك. على الرغم من أن الدراسة لم تتوصل إلى خصائص في النمو البشري تتعلق بالتطور العمري للطلبة لتفسير هذا الفرق في قبول السلوك الإيجابيّ بين الطلبة في المراحل العمرية المختلفة، إلا أنها كشفت عن أن بعض متغيرات الدافعية لهذا السلوك قد تكون صفةً واضحة للصفوف أو مراحل دراسية محددة، وعلى سبيل المثال، توصلت الدراسة أن الطلبة في الصفوف الدنيا أعطوا تقييما عالياً لمستوى الصدق الذي يجب أن يتمتع به الإنسان، بينما الطلبة في المراحل المتقدمة لا يعطون هذه الخاصية (الصدق) ذلك التقييم الإيجابيّ. كما حاولت الدراسة التعرف على العمر الذي يبدأ الأطفال بعدم قبول السلوك الاجتماعيّ أو الاعتراف بقبوله، إلا أن هذا ما زال يتطلب العديد من الدراسات.

وقد ذهبت عديدٌ من الدراسات إلى دراسة إمكانية تنمية السلوك الإيجابيّ الاجتماعيّ، حيث ذكرت عبد الباقي (٢٠٠٢) أهمية النمذجة لتعليم الطفل سلوكيات الإيثار والتَّعاطف وغيرها من السلوكيات، وعرضت عدة دراسات قامت على أساس عرْض نموذج يقدم السلوك المطلوب أمام بقية الأطفال، فيتأثر الأطفال

بذلك النموذج ويقلدونه. وتأتي هذه الدراسة متماشية مع ما أشار إليه باندورا في نظرية التعلم الاجتماعيّ إلى أهمية النمذجة في تعلم أنواع السلوك الاجتماعيّ. كما أشار (عبد الرحمن، ٢٠٠٤) إلى أهمية تنمية مفهوم سلوك الذات المساعدة بحيث يصبح العمل الإيجابيّ بدافع داخلي بدون انتظار المكافآت الخارجية، ويتم ذلك عبر التوعية وايصال هذا المفهوم للآخرين. ومن الخبرات التي تساعد على تعلم السلوك الاجتماعيّ وتنميته عند الأطفال انخراطهم في بيئات محفزة، مثل بيئة رياض الأطفال قبل سن المدرسة، وهذه النتيجة تعززها السعدي (٢٠١٠) حيث هدفت دراسته إلى التعرف على مستوى السلوك الاجتماعيّ عند طلبة الصف الأول الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال، وبلغ عدد العينة ٦٠ طالباً وطالبةً طُبق عليهم مقياس السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ، وأظهرت الدراسة أن التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال يتقدمون بالسلوك الاجتماعيّ على التلاميذ غير الملتحقين بها.

ومن الدراسات التي بحثت تنمية السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ دراسة عليان والنواجحة (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ، طبقت على ٤٠ طالب من الصف التاسع، باستخدام اختبار تجريبي قبلي وبعدي على مجموعتين تجريبية وضابطة مع تطبيق برنامج إرشادي، وأوضحت النتائج أن أفراد المجموعة التجريبية تقدموا في مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ. كذلك قام واف وبراونل وبولاك (Waugh, Brownell, Pollock, 2015) بدراسة هدفت إلى تحديد كيفية تشجيع الآباء، ويساعدون أطفالهم الصغار في القيام بمهام منزلية، يساعدون فيها الآباء كجزء من تنمية السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ. كانت العينة آباء ٤٦ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٤ شهراً مع أطفالهم. وقد استخدم الباحث الأسلوب التجريبي، من خلال تقسيم العينة إلى مجموعتين، استخدمت كل مجموعة طريقة مختلفة للتشجيع أحدها موجه للعمل والآخر للمشاعر. وأظهرت النتائج أن الآباء استخدموا أساليب مختلفة باختلاف العمر، ففي عمر ١٨ شهراً كان التركيز على الأسلوب الموجه نحو العمل مباشرة بينما في عمر ٢٤ شهراً استخدم الآباء أسلوب المشاعر بالإضافة إلى الأسلوب الآخر.

هذا، وقد تم دراسة السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ وعلاقته ببعض المتغيرات الأخَر، منها علاقته بالأنماط الوالدية كما في دراسة بكير (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والسلوك الإيجابيّ لدى عينةٍ تكونت من ٦٢٠ من طلبة المرحلة الثانوية. واستخدم الباحث فيها مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء ومقياس السلوك الإيجابيّ، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للسلوك الإيجابيّ وبين أبعاد الأنماط الوالدية.

ومن المتغيرات التي درست مع السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ حرية الاختيار، كما في دراسة راب وآخرين (Rapp et al., 2017)، تلك التي هدفت إلى التحقق من تأثير حرية الاختيار على الدافع للسلوك الإيجابيّ الاجتماعيّ. وقد شملت العينة ٩٦ طفلًا (٣ سنوات و٥ سنوات) قُسّم الأطفال في مجموعتين، مجموعة أتيح لها شرط الاختيار (حيث يمكن أن يقرروا لأنفسهم سواء للمساعدة أم لا) ومجموعة شرط عدم الاختيار (حيث تم إرشادهم للمساعدة دون اختيار منهم). وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين تصل أعمارهم إلى ٥ سنوات وتوفر لهم شرط الاختيار قاموا بتقديم المساعدة أكثر من الأطفال الذين لم يتم توفير هذا الخيار لهم، وكان هذا التأثير أقوى للبنات منه للبنين.

وتميل عديد من الدراسات إلى تأكيد أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في تقديم السلوك الإيجابيّ، فقد تم دراسة السلوك الإيجابيّ مع مجموعة من المتغيرات الديمغرافية، كدراسة المدهون (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ وعلاقته بمتغير الجنس والكلية، لدى عينة من طلبة كليات جامعة فلسطين، بلغ عددها ٢٤٧ طالباً، مستخدماً مقياس السلوك الإيجابيّ من إعداد الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ يُعزى إلى متغير الجنس أو الكلية. كذلك دراسة دراشة وآخرون (٢٠١٧) التي هدفت لمعرفة مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ بالنظر إلى بعض المتغيرات، كالنوع والمستوى التعليمي والعمر، لدى عينة عددها ٢٥٧ فرداً من المجتمع الأردني، باستخدام مقياس السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ، وكانت النتائج تشير إلى أن مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ متوسط بشكل عامٍّ، وأنه لا توجد فروق بناء على متغير النوع، بينما توجد فروق باختلاف فئة العمر.

كذلك تناولت بعض الدراسات دراسة السلوك الإيجابيّ مع فئة المعاقين، وهي من فئات المجتمع المهمة التي بدأت الدراسات بالاهتمام بها بشكل كبير حتى تساعدهم على العيش مع أقرانهم من الأسوياء بشكل طبيعي (المريخي، ٢٠١٥)، ومنها دراسة محمد (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة لذوي الإعاقة السمعية والسلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ لديهم، وتكونت العينة من ١٢٠ طالباً وطالبةً من ذوي الإعاقة السمعية، وطبق الباحث مقياس جودة الحياة من إعداده ومقياس السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ و جودة الحياة، وأنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة بمعلومية السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لمناسبته لغرض الدراسة، وقد عرف العزاوي (٢٠٠١، ص ٩٨) المنهج الوصفي بأنه «استقصاءٌ ينصبُّ على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى». ويمكن للمنهج الوصفي من التعرف على مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ لدى أفراد العينة بشكل عام وعلى الفروق بينهم حسب متغير النوع.

المجتمع والعينة

يتضمن مجتمع الدراسة جميع الأطفال العُمانيين من عمر سنة إلى ست سنوات في محافظة مسقط. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تم التواصل مع مجموعة من الأمهات اللواتي لديهن أطفال أقل من عمر سبع سنوات في أماكن مختلفة في محافظة مسقط، وطُلِب منهن المشاركة، وتشكلت عينة الدراسة من ١٠٠ طفل، منهم ٤٧ من الذكور. حيث تراوحت أعمار الأطفال في مجموعات عمرية كالتالي: ٢١ طفلا بين عمر سنة إلى سنتين، و٢٦ طفلا بين عمر ثلاث إلى أربع سنوات، و٥٣ طفلا بين عمر خمس إلى ست سنوات. كما تراوحت الخلفية التعليمية للأمهات المستجيبات لمقياس الدراسة بين الدبلوم العام (٢٢ مستجيبة)، والحاصلات على درجة البكالوريوس (٧٩ مستجيبة)، والحاصلات على درجة الماجستير (٦ مستجيبات). وتراوحت أعمار الأمهات المستجيبات في مجموعات عمرية كالتالي: ١٥ مستجيبة بين عمر ٢٠ إلى ٣٠ سنة، و٧٩ مستجيبة بين عمر ٣٠ إلى ٤٠ سنة، و٦ مستجيبات بين عمر ٤٠ إلى ٥٠ سنة.

أداة البحث

استخدمت الدراسة الحالية مقياس السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ المبكر (Torréns & Kärtner, 2016)؛ وذلك لأنه مخصص لقياس مستوى السلوك الاجتماعيّ لدى الأطفال في فئة الطفولة المبكرة، ويتكون المقياس من ١٥ عبارة يتم الإجابة عنها عبر مقياس ليكرت رباعي (غالبا لا، نادرا، أحيانا، غالبا نعم)، وتوجد للأداة ثلاثة أبعاد، تمثلت في بُعد المشاركة ويتضمن خمس عبارات (٢، ٥، ٨، ١٣، ١٥)، وبُعد المساعدة ويتضمن ستة عبارات (١، ٤، ٧، ١٠، ١٢، ١٤)، وبُعد التَّعاطف ويتضمن خمسة عبارات (٣، ٦، ٩، ١١، ١٥). وتم التأكد من أبعاد وفقرات المقياس ومناسبتها للبيئة العُمانية، حيث إن المقياس عام ولا يشير إلى سلوكيات محددة تنتمي لثقافات دون غيرها، وللتأكد من الاتساق الداخلي للأداة، تم قياس الارتباط بين مجموع أبعادها الثلاثة والمجموع العام، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون. والجدول ١ يوضح أن الأداة تتمتع باتساق داخلي جيد. ولقياس الثبات تم استخدام معامل كرونباخ (جدول ٢)، ويظهر جدول ٢ أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الجدول ١: معاملات ارتباط أبعاد المقياس مع المجموع الكلي في عينة الدراسة.

البعد	معامل الارتباط
المشاركة	٠,٨٤٢**
المساعدة	٠,٨٧١**
التَّعاطف	٠,٧٧٨**

مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٠١

الجدول ٢: معاملات آلفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمجموع الكلي

البعد	عدد العناصر	معامل ألفا كرونباخ
المجموع الكلي	١٥	٠,٨٧
المشاركة	٥	٠,٨١
المساعدة	٦	٠,٧٩
التَّعاطف	٤	٠,٦٦

الإجراءات

قام الباحثان بتوزيع أداة البحث على مجموعة المشاركين في مجموعة مدارس ومؤسسات صحية وكذلك في بعض الأماكن الأخَر، وتم جمْع البيانات في تلك المؤسسات بشكل تطوعي، حيث تم توضيح الغرض من الدراسة للمستجيبين، حيث يطلب من الأم أن تستجيب لجميع عبارات الاستبانة التي تعكس السلوك لدى طفلها، وتم تطبيق الاستبانة باللغة الإنجليزية على الأمهات اللاتي وافقن بالمشاركة كما هو في طبيعته الأصلية مع الاستعانة بتوفير الترجمة للمستجيبين الذين لا يجيدون اللغة الإنجليزية.

النتائج والمناقشة

نتائج السؤال الأول: ما مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (١-٦) سنوات في محافظة مسقط بسلطنة عُمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة في الأبعاد الخاصة بالمقياس والدرجة الكلية، وتم استخدام اختبار «ت» لعينة واحدة لمعرفة مستوى السلوك الاجتماعيّ من خلال مقارنة المتوسطات المحسوبة مع المتوسط المرجح للمستوى حسب تقسيم ليكرت الرباعي، ويوضح الجدول ٣ التقسيم الذي اعتمدته الدراسة الحالية للحكم على المستوى للإجابة عن السؤال الأول، ويوضح الجدول ٤ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد الدراسة والدرجة الكلية ودرجة ت. ونلاحظ أن المتوسط الحسابي العام ومتوسطات الأبعاد الثلاثة تتراوح بين (٢,٦ – ٢,٨) وتقع ضمن التقدير المتوسط حسب مقياس ليكرت الرباعي. كما أن جميع أبعاد السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ ذات دلالة إحصائية. وتتفق نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث التأكيد على أن السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ يظهر لدى الأطفال في أعمار صغيرة. ومن المهم جدًّا هنا أن نشير إلى طبيعة التركيب الاجتماعيّ الثقافي الديني للمجتمعات الإسلامية والعربية، التي تعطيها صبغة العطاء وتدريب الأطفال عليها. ولذلك قد يعزى ظهور هذا السلوك الإيجابيّ في هذه المرحلة العمرية الصغيرة إلى حرص الأسرة على ممارسة المبادلة أو المشاركة بين أفرادها، بالإضافة إلى حرص الأطفال في هذا العمر الصغير على وجود سلوكيات تضمن لهم الاستفادة والحصول على التعزيز المادي الذي يرغبونه. وقد قدم

بولز (Paulus, 2014) أربعة نماذج لتفسير هذا النوع من السلوك، تلك النماذج التي يمكن تبنيها لتفسير ظهور السلوك الإيجابيّ لدى عينة الدراسة. حيث يركز النموذج الأول على مشاركة المشاعر، ولمَّا كان الأطفال بعد عمر ١٨ شهرا يبدؤون في إدراك أنهم مختلفون عن الأفراد الذين حولهم. وبالتالي يستجيبون بالمشاعر لهؤلاء الأفراد الذين يحيطون بهم. وهنا تظهر قدرة الأطفال بعد ١٨ شهرا أيضا في حبس المشاعر السلبية التي لديهم تجاه الآخرين. فإنَّ هذا ينطبق على معظم المشاركين في عينة الدراسة، الذين يشكلون ٧٩٪ من العينة وهم في عمر أكبر من ١٨ عشر شهرا.

أما النموذج الثاني الذي أشار إليه بولز فهو موائمة الهدف، حيث أكد هذا النموذج أن الأطفال لا ينظرون إلى أهداف الآخرين بأنها أهداف مستقلة لهم، بل إن الأطفال يشعرون بأنهم يمتلكون أيضاً تلك الأهداف الاجتماعيّة، ويظهر هذا النموذج من السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ في صيغة المساعدة الموقفية التي تحدث عنها بارسي وموورس (Barresi & Moore's, 1996)، حيث أشارا إلى أن الأطفال يشعرون بذات مشاعر الآخرين، ويتعاملون معها مباشرة دون أن يعزوها إلى فرد ما، وهو الأمر الذي يُسهم في المشاركة بالهدف وبالتالي ظهور السلوك الإيجابيّ. كما يوجد تفسير آخر لنموذج موائمة الهدف، قدَّمه كنوورد و جريدباك (Kenward & Gredeback, 2013) وهو أن الأطفال بشكل لا شعوري يتبنون أهداف الآخرين ويعملون على تحقيقها حتى لو لم ينجح الآخرون في ذلك، وبالتالي يعتبر هذا دافعاً للسلوك الإيجابيّ.

أما النموذجان الثالث والرابع اللذان قدمهما بولز، فهما نموذج المشاركة المجتمعية ونموذج المعيار الاجتماعيّ، ويُظهر الأول في أن العامل الاجتماعيّ المحيط بالطفل كدافع للمشاركة في السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ، وبتحقيق هذا الدافع في أن الطفل يشعر بالسعادة والارتياح، بينما يركز النموذج الرابع على المعيار الاجتماعيّ الذي يقدمه المجتمع ويعزز تحقيقه، وبالتالي يشعر الطفل بالارتياح لتحقق هذا المعيار.

من المهم هنا الإشارة إلى أن التفسيرات التي ذُكِرَت أعلاه تنسجم مع نتائج الدراسة، إلا أنه من المهم للدراسات المستقبلية البحث بشكل أعمق في المعايير الاجتماعيّة ونوعها ومدى تأثيرها على ظهور السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ، حيث إن هذه المعايير قد تختلف عند الانتقال من مجتمع القرية أو الولاية إلى مجتمع العمل أو المدينة أو الجامعة فتظهر عوامل أُخَر تتطلب دراستها وعلاقتها بالسلوك الإيجابيّ.

الجدول ٣: مستويات الحكم باستخدام مقياس ليكرت الرباعي.

الوزن	مستوى السلوك	المتوسط المرجح	المستوى
١	أبدا	١ - ١,٧٤	ضعيف
٢	نادرا	١,٧٥ - ٢,٤٩	بسيط
٣	أحيانا	٢,٥٠ - ٣,٢٤	متوسط
٤	دائما	٣,٢٥ - ٤	عالي

الجدول ٤: نتائج اختبار ت للعينة الواحدة لمقارنة المتوسطات الفعلية والنظرية لعينة الدراسة (ن=١٠٠)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المشاركة	٢,٨٩	٠,٦٣	٤٥,٢	٠,٠٠
المساعدة	٢,٧٦	٠,٥٧	٤٨,٠	٠,٠٠
التَّعاطف	٢,٧١	٠,٦٠	٤٤,٨	٠,٠٠
الدرجة الكلية	٢,٦١	٠,٦٣	٤١,١	٠,٠٠

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (١-٦) سنوات تعزى إلى متغير النوع في محافظة مسقط بسلطنة عُمان؟

يشير مستوى الدلالة لاختبار (ت) إلى أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ، عدا ما في بُعد المشاركة الذي بلغ (٠,٠٣)، مما يعني وجود فروق بين الذكور والإناث في هذا البعد لصالح الإناث. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأدب النظري قدم نتائج لا تدعم تفوق أيٍّ من الجنسين على الآخر، ومع ذلك تظهر نتائج الدراسة الحالية أن المتوسطات الإحصائية في الأبعاد والمجموع الكلي للسلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ لعينة الدراسة أن الإناث ذات متوسطات أعلى من الذكور، ويرى الباحثان أن هذه الفروق تتطلب إجراء عديد من الدراسات المستقبلية في المجتمعات العربية التي قد تتوصل إلى تفسيرات أكثر اقناعا لعدة أسباب، منها، أن المجتمعات العربية تتميز بالخصوصية بين الذكور والإناث ويتم تعزيز هذه الخصوصية في مراحل النمو الأولى للطفل، فعلى سبيل المثال يتم تدريب الأطفال الذكور أكثر على الاستقلالية، وذلك بسبب خروجهم المبكر من الأسرة والانخراط في أنشطة المجتمع المختلفة، بينما تبقى الإناث في أنشطة ضمن نطاق الأسرة إلى وقت متأخر. كذلك أن ترجمة أبعاد السلوك الإيجابيّ للذكور مقابل الإناث يعتمد وبشكل كبير على نوعية الأنشطة التي يقومان بها، فنجد أن الأمهات قد يشاركن الأطفال الإناث أكثر من الذكور، وهذا يعتبر ضمن حدود الدراسة الحالية، حيث إن السؤال الذي ربما يهتم به الباحثون مستقبلا، فيما إذا تم، هو سؤال الإباء بدلا من الأمهات، هل ستكون هناك نتائج مختلفة؟ وهل هذه النتيجة ستتغير فيما إذا تم دراسة عينات في أعمار متقدمة؟

جدول ٥: نتائج اختبار «ت» لعينتين مستقلتين لمستوى السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ حسب النوع

البعد	الذكور (ن=٤٧)		الإناث (ن=٥٣)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العام	٢,٥٨	٠,٥٩	٢,٦٤	٠,٦٧	٠,٤٤	٠,٦٦
المشاركة	٢,٧٥	٠,٧٠	٣,٠٢	٠,٥٤	٢,١٣	٠,٠٣
المساعدة	٢,٧١	٠,٥٥	٢,٨١	٠,٥٥	٠,٨٨	٠,٣٨
التَّعاطف	٢,٦٠	٠,٥٧	٢,٨٠	٠,٦١	١,٦٦	٠,٠٩

التوصيات:

- **إجراء دراسات تبحث في المعايير الاجتماعيّة وعلاقتها بظهور السلوك الاجتماعيّ.**
- **إجراء دراسات تبحث في طبيعة الفروق المجتمعية بين الإناث والذكور وانعكاس تأثير ذلك على السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ لكل منهما.**
- **تطوير أدوات او مقاييس لقياس السلوك الإيجابيّ في المجتمعات العربية.**

المراجع

بكير، أحمد (٢٠١٣). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابيّ لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر-غزة، فلسطين.

الجبوري، عبد الرزاق (2018). مفهوم السلوك الاجتماعي. استرجع في 9 ديسمبر 2018، من: https://www.researchgate.net/publication_

دراشة، صدام؛ والشعار، أنوار؛ وبني عواد، عبد المنعم؛ والزهراني، محمد؛ والعجمي، منصور (٢٠١٧). السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ لدى عينة من المجتمع الأردني. مجلة جامعة المدينة العالمية، ٢١، ٣٩٤-٤٥٥.

السعدي، ساجدة (٢٠١٠). دراسة مقارنة في السلوك الاجتماعيّ لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال. دراسات تربوية، ١٠، ٦٩ – ١١٢.

سليمان، شحاته (٢٠٠٨). سيكولوجية الطفولة سلسلة دراسات تطبيقية. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

عبد الباقي، سلوى (٢٠٠٢). آفاق جديدة في علم النفس الاجتماعيّ. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

عبد الرحمن، محمد (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعيّ المعاصر مدخل معرفي. القاهرة: دار الفكر العربي.

العزاوي، رحيم (٢٠٠٨). منهج البحث العلمي. عُمان: دار دجلة.

عليان، محمد؛ والنواجحة، زهير (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٢(٥)، ١٣٩ – ١٧٦.

(Baron، R. ، Branscombe، N. (2015). علم النفس الاجتماعي. (ترجمة محمد التويجري وأحمد أبو هاشم وطلال العلي). عمان: دار الفكر.

محمد، عبد العزيز (٢٠١٦). الإسهام النسبي لكل من السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ وهوية الأنا في التنبؤ بجودة الحياة لدى ذوي الإعاقة السمعية. بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ٤، ٤٠٩-٤٤١.

المدهون، عبد الكريم (٢٠١٧). السلوك الإيجابيّ وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٩(٦)، ١٢٠-١٣٠.

المريخي، عبد الله (٢٠١٥). فاعلية برنامج لتنمية السلوك الاجتماعيّ الإيجابيّ للأطفال المعوقين عقليا في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٣(٤)، ٢٠-٥٨.

المراجع الأجنبية

Barresi, J., & Moore, C. (1996). Intentional relations and social understanding. Behavioral and Brain Sciences,19,107–122.doi:10.1017/S0140525X00041790

Callaghan, T., & Corbit, J. (2018). Early prosocial development across cultures. Current Opinion in Psychology, 20, 102-106. http://dx.doi.org/10.1016/j.copsyc.2017.07.039

Dunfield, K., & Kuhlmeier, V. (2013). Classifying Prosocial Behavior: Children's Responses to Instrumental Need, Emotional Distress, and Material Desire. Child Development, 84(5), 1-11. doi: 10.1111/cdev.12075

Dunfield, K., Kuhlmeier, V., O'Connell, L., & Kelley, E. (2011). Examining the Diversity of Prosocial Behavior: Helping, Sharing, and Comforting in Infancy. International Society on Infant Studies, 16(3), 227–247. https://doi.org/10.1111/j.1532-7078.2010.00041.x

Eisenberg, N. (1991). Meta-analytic contributions to the literature on prosocial behavior. Personality and Social Psychology Bulletin, 17(3), 273-282. DOI:10.1177/0146167291173007

Eisenberg, N., Fabes, R., & Spinrad, T. (2006). Prosocial development. In N. Eisenberg, W. Damon, & R. M. Lerner (Eds.,), Handbook of child psychology: Vol. 3, social, emotional, and personality development (6th ed., pp. 646-718). Hoboken, NJ: Wiley.

Kartner, J., Schuhmacher, N., & Collard, J. (2014).

Socio-cognitive influences on the domain-specificity of prosocial behavior in the second year. Infant Behavior and Development, 37, 665-675. http://dx.doi.org/10.1016/j.infbeh.2014.08.004.

Kenward, B., & Gredeback, G. (2013). Infants help a non-human agent. PLoS ONE, 8, e75130. doi:10.1371/journal.pone.0075130.

McGraw, K. (1987). Developmental Psychology. USA, Harcourt Brace Jovanovich.

Paulus, M. (2014). The emergence of prosocial behavior: why do infants and toddlers help, comfort, and share? Child Development Perspectives, 8(2), 77-81. doi.10.111/cdep.12066.

Rapp, D. J., & Engelmann, J. M., & Herrmann, E., & Tomasello, M. (2017). The impact of choice on young children's prosocial motivation. Journal of Experimental Child Psychology, 158, 112–121. https://doi.org/10.1016/j.jecp.2017.01.004.

Torrens, M., & Kartner, J. (2016). Psychometric properties of the early prosocial behavior questionnaire. European Journal of Developmental Psychology, 14(5), 1-10.https://doi.org/10.1080/17405629.2016.1259107

Waugh, W., & Brownell, C., & Pollock B. (2015). Early socialization of prosocial behavior: Patterns in parents 'encouragement of toddlers' helping in an everyday household task. Infant Behavior and Development Early, 39, 1-10. DOI:10.1016/j.infbeh.2014.12.010.

Watanabe, Y., & Lee, K. (2016). Children's Motives for Admitting to Prosocial. Behavior. Journal Frontiers in Psychology, 7. PMC4757682. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2016.00220.